محاضرات

تـــا ريـــخ

علم الأديان

التربية الأسلامية/ المرحلة الثانية

لعام 2019 /2020م

أ.م. د سعدية الخواجة

الـــديـــن

لـغـة :

يعرف الدين على انه الطاعة والانقياد وتاسيس منهج الحياة على مثل عليا يلتزم بها الانسان . والدين اسم لجميع مايعبد به الله تعالى وجمع الدين أديان وجمع الديانة ديانات . والدين هو الملك والحكم والتدبروالجزاء والمكافئه والطاعة والحساب .ويهتم الدين بروح ألانسان وفكرة ومبني على أساس من ألايمان واليقين وليس لة الاطريق المنطق والاستدلال وقال تعالى{ ولة مافي السماوات وألارض ولة الدين واصبا } وقال تعالى { قل اني امرت أن أعبد الله مخلصا له الدين } وفي المنظور الاسلامي يعد الدين هو القيمة العليا وعلى الاعراف والثقافات ان تتكيف معه ويحتل جزءا بارزا على الصعيد الفكري وتطوير وبلورة العقلية ألانسانية . وهو الاطار الشامل لكل انظمة الحياة والطاقة الروحية التي تستطيع ان تعوض الانسان عن لذائذه الموقوتة التي يتركها في حياتة الارضية املا في النعيم الدائم وهو اساس تنظيم هذه الروابط بين العبد وربه وبين ألانسان واخية الانسان .

اصطلاحا . عرف الدين بعدة مصطلحات وتعريف مختلفة

1 . نظام اجتماعي لطائفة من الناس يؤلف بينهما اقامة شعائر موقوتة وتعبد ببعض الصلوات وايمانا بامر هو الكمال الذاتي

المطلق وايمان باتصال الانسان بقوة روحانية اسمى منه في حالة الكون متعددة او واحدة .
2 . حالة خاصة بالشخص مؤلفة من عواطف وعقائد ومن اعمال عادية تتعلق بالله تعالى .
3 . احترام في خشوع لقانون او عادة او عاطفة .
4 . الاعتقاد في وجود قوة حاكمة خارقة للطبيعة .

-_ ويرجع سبب ألاختلاف في صعوبة ايجاد تعريف واحد شامل الى عدة اسباب منها :

أ . كثرة الاديان السماوية وتعددها واختلافها اختلافا واسعا مما يصعب معه وضع تعريف للدين شامل لجميع افراد النوع . ب . اختلاف فهم الدين وتاويله لدى كل من الوثنيين واصحاب الدين السماوي وغموض ببعض جوانبه في الذهن للوثنيين ج . يتصل الدين باعمق العواطف والمعتقدات التي تدفع الانسان نحو الكمال ويشتمل على الدوافع التي تحكم سلوك الانسان ولذلك تختلف طبيعة الدين م شخص لاخر .

_ وعرف العلماء الدين الى عدة تعاريف نشير فقط الى اهمها ؟

* بانه اسم لجميع مايعبد به الله تعالى .
*وبانه وضع الهي لاولي الالباب يتناول الاصول والفروع . * بانه مايدان به من الطاعات مع اجتناب المحرمات .
*وبانه وضع سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ماهو خير بالذات قلبا اوقالبا

كالاعتقاد بالصلاة : والدين :- هو معرفة وطاعة حسب النهج الالهي

1

استعمال القران الكريم لكلمة الدين _

وردت كلمة الدين ومشتقاتها في المصحف الشريف مايقارب مائة وسبع مرات .
واستعمل القران الكريم ل كلمة . الدين . بالمعاني الارعة التي كانت قبل الاسلام وهي ؟ **1** .
الحاكمية والسلطة العليا .
2 . ألاطاعة والاذعان لتلك السلطة والحاكمية .
وقد ضم هذين الجزئين قولة تعالى :{ قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين } فاخلاص الدين هو الايسلم المرء لاحد من دون الله بالحاكمية والحكم وألامر . ويخلص اطاعته وعبوديته لله اخلاصا لايتعبد بعده لغير الله **3** . القانون والحدود والشرع والنظام الفكري والعملي الذي يتقيد به الانسان وقال تعالى : { ان الحكم الا لله أمر ألايعبدوا الا اياه ذلك الدين } .

4 . المحاسبة والقضاء والمكافأة , قال تعالى : { أرأيت الذي يكذب بالدين } . وقال تعالى: { انما توعدون لصادق وان الدين لواقع } .

_ فقد استعمل القران الكريم هذه المعاني الاربعة لكلمة الدين استعمالا جامعا شاملا يريد به نظاما للحياة يذعن المرء فيه لسلطة عليا . ثم يقبل اطاعة واتباع ويتقيد في حياته بحدوده وقوانينه ويرجو في طاعة العزة وحسن الجزاء ويخشى في عصيانه الذلة وسوء العقاب فهو يعبر عن نظام الحياة الكامل الشامل لنواحيها من الاعتقادات والفكرية والخلقية والعلمية .وقال تعالى: { ان الدين عند الله الاسلام } { ومن يتبغ غير ألاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في ألاخرة من الخاسرين } { وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله } وهذا ماقصده علماء الكلام حين عرفوا الدين بأنه: هو ما شرعه الله تعالى على لسان نبيه من الاحكام .

أصول الدين

ان الاصول والأسس لفكر الانسان وسلوكه العقائدي والفكري تسمى بأصول الدين, ويراد بها الامور التي ترتبط بعقيدة الانسان وسلوكه الفكري والتي تبتني عليها فروع الدين التي ترتبط بأفعال الانسان اي سلوكه العملي ,فما يرتبط من احكام الدين بتوجيه السلوك النظري للإنسان-أي المعرفة والعقيدة تسمى بأصول الدين .

واصول الدين عند الامامية خمس :

التوحيد , العدل , النبوة , الامامة , المعاد .

-

فروع الدين

تسمى

الاحكام الدينية التي شرعت لتوجيه سلوك الانسان العملي والعبادي ,وتنظيم حياته الفردية ,وارشاداه الى ما فيه خيره وصلاحه بفروع الدين .

وان الدين مجموعة من ألاصول والاسس والتعاليم والسنن , فما خص العقيدة عد من ألاصول ما خص الشريعة عد من الفروع

, وذلك لان ألاعتقاد بألاسس مقدم على العمل بألاحكام لذا تعد أصلا , كما أن قبول ألاحكام الشريعة والعمل بها لكونها متوقفة على الاعتقاد بتلك ألاصول فتعد فرعا بلنسبة لها **ويمكن ان يقال :** **1** . ان اصول الدين لا يجوز فيها التقليد ,بلعلى كل مكلف ان يعرفها بادلتها وهذا بخلاف فروع الدين التي يمكن فيها التقليد .

2 . ان انكار اي اصل من اصول الدين يخرج منكره عن الدين ,وهذا بخلاف فروع الدين , الا اذا أدى انكار فرع من فروع الدين الى انكار أصل من اصول الدين .

3 . ان اصول الدين يمكن ان يستدل عليها بالعقل فقط,والنقل يكون شاهدا مؤيدا وهذا بخلاف لفروع وفروع الدين عشرة : الصلاة , الصوم , الخمس , الزكاة , الحج , الجهاد , ألامر بالمعروف , النهي عن المنكر , التولي لأولياء الله , التبري من أعداء الله عز وجل .

أهمية ألدين

للتدين أثر بالغا في حياة الفرد والمجتمع ,فالنسان لاتتحقق انسانيته ولاتكمل سعادته ولا ينعم بالتوازن وألاستقرار والا بالتدين فهو جزء من حياته كفرد وعضو في المجتمع .فهو بحاجة الية كالطعام والشراب , فالتدين نافع للانسان كمجتمع في تكوين جماعات بشرية والحفاظ على كيانها واستمرارها حيث يحدد الواجبات والحقوق الخاصة بالافراد والمجتمعات وينظم العلاقات في مابينها فهو رقيب داخلي للانسان يكون مشرفا علية اذا عجز عن مراقبتة الاخرين ,فلو امن ألانسان رؤية ألاخرين ومتابعتهم لهسواء كان الاخر انسانا او قانونا واستطاع ان يرتكب الظلم في حق ألاخرين , فلا يمنعه حينئذ سوى ذلك الرقيب الداخلي وهو الضميلر أو الدين .

العناصر المميزة للدين (خصائص التدين)

1 . المتدين يقدس حقيقة خارجة عن نطاق ألاذهان .

2 . الذات التي يقدسها المتدين شيى غيبي لا يدركه بعقله ووجدانه .

3 . الذات المقدسة ذات فعالة مؤثرة في

غيرها بخلاف بقية الذوات فانها منفعلة تحتاج لفاعل .
4 . تتصل هذه القوة المعبودة قوة علوية قاهرة يخضع لها المتدين .
5 . هذه القوة المعبودة قوة علوية قاهرة يخضع لها المتدين .
6 . تتميز العقيدة الدينية بان المتدين له عنصر ذاتي نفسي يتميز به عن غيرة .
7 . التدين يجعل المتدين مرتاحا ويشعر بالترفيه عن القلب ويفتح أمامه ألافاق .

بواعث التدين

هنالك عدة نظريات في تفسير بواعث ظاهرة التدين :

1 . ان ألانسان هو أصل ومصدر الدين و التدين .
2 . ان الوحي هو مصدر الدين والتدين و الروح .

الباعث على التدين عند هؤلاء العلماء في عدة نظريات
ألأولى:نظرية المذهب الطبيعي :- يرى أصحاب هذا المذهب أن الباعث على التدين لدى ألانسان مظاهر الطبيعة من حوله اما :
1 . لتعظيم الطبيعة الناتج عن التأمل فيها فالطبيعة بما لها من قوة مستقلة عن ارادة البشر يخضع الجميع لها ولاقدرة لهم على تحويل سيرها أو تعديل نظامها فيجتمع للأنسان القديم شعور مؤلف من دهشة واعجاب رأى به الكون اشبه شيى بالمعجزة.
2 . أو الخوف من مظاهر الطبيعة : ان الظواهر العادية لم تكن كافية لايقاض فكرة التدين .ولكن الطبيعة المفاجئة مثل الزلازل والبراكين والصواعق هي التي دفعته الى التدين ليتقرب منها اتقاء شرها . الثانية: نظرية المذهب الحيوي : هؤلاء قالوا ان الدافع على التدين هو المذهب الروحي (سبنسر وتايلور) ومفاد هذه النظرية :
1 . ان في الوجود كائنات عاقلة عبارة عن أرواح .
2 . هذه لكائنات الغيبية المزودة بتلك

القوى الخارقة قد تتصل بعالم النفس أو عالم الحس من الحياة الانسانية وتترك فية أثرا ,مناثارها العجيبة نشأت عقيدة التألية وتمت على مرحلتين :-
أ . في بقاء أرواح الموتى : وهذه الفكرة تعتمد في جوهرها على تجربة ألاحلام ,فالحلم عبارة عن مجيئ أرواح الموتى للأحياء . ب . عبادة ارواح الكواكب والعناصر الطبيعية .
الثالثة: نظرية التوتم .الطوطم .هو الرمز الذي تتخذه العشائر البدائية لنفسها سواء كانت مستمدة من المملكة الحيوانية أو النباتية أو لطبيعية أو الجماد .
فالعشيرة مرتبطة برباط الطوطم فلكل فرد من القبيلة طوطمه ولكل عشيرة طوطمها الخاص بها ويرسم على كل ألامتعة التي تستخدمها العشيرة ويحملونهمعهم الى القتال ويدافعون عنه أعظم دفاع ويحرمون أكل هذا الطوطم ان كانت تؤكل ويموت من يفعل ذلك ولايزال هنالك بعض القبائل تقدس الطوطم في استراليا و ماليزيا وكذلك الهنود الحمر .

الرابعة: الشعور بالحب : يرى أصحاب هذا المذهب أن التدين ناشئ بسبب الحب , فالغريزة هي التي تدفعها نحو التدين , فالدين في كل صورة ينتهي الى الميل والشوق لله تعالى . الخامسة: ألاتجاة النفسي : ينص هذا المذهب على أن سبب التدين هو شعور ألأنسان بمناقضة جوهرية بين احساس وادراكه , فيثير شعورا بالتبعية المطلقة .

_ وقد تم نقد بعض من هذه الاراء لدى الباحثين لمسلمين , والمذهب الطبيعي يمكن رده بالقول لو كانت الطبيعة والخوف منها هو سبب البحث عن الدين لكان متى اندفع الخوف زال هذا التدين , والحال أن التدين مستمر مع زوال المؤثر عنه وخاصتا اذا لم تلب الطبيعة حاجته من دفع الخوف عنه . النظرية الاسلامية في نشوء الدين والتدين . . .

هنالك اتجاهان في مصدر الدين : ألاول : يقول بألانسان .

الثاني: يذهب الى أن مصدر الدين هو الله

تعالى,فالعقيدة الدينية يسر اليها ألانسان"بل هي من سارت الية, وقد نزلت الية عن طريق الوحي . والقران خير شاهد راجع سورة البقرة,ألاية 30 وهذه تقرر: 1 . ان سبحانة وتعالى قضى قبل الخلق أن يكون في ألارض خليفة .
2 . أنه خلق أدم بقمة النضج العقلي والمعرفة { وعلم أدم ألاسماء كلها } .
3 . أنة منذ بدء الخليقة هنالك أمر ونهي .
4 . ان الله سبحانة وتعالى أهبط أدم بعد مانسى ماعهد به سبحانه وتعالى الية ووعده جلا وعلا أن يأتيه وذريته هداة يعرفون ألانسان بربه وتشريعه .
5 . ان مصدر الدين هو الله سبحانة وتعالى وان ألانسان ألأولنزل بالوحي والهداية والتوحيد وأن الباعث على التدين هو الفطرة التي اودعها الله فيه وجعله مستعدا لقبول الهدى والخير .

الباعث على التدين عند المسلمين

1 . فطرة الله التي خلق الناس عليها والميثاق الذي أخذه عليهم .
2 . استمرارية التوحيد من ادم الى نوح

(عليه السلام) . 3 ارسال الرسل .

ألاديان غير السماوية

(ألاديان القديمة)

الديانة البدائية :

تتمثل في معتقدات الشعوب البدائية من عبادة المخلوقات ك: ألانسان والحيوان ألاوثان والكواكب وغيرها واشار القران الكريم اليهم وقال تعالى (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ماتعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين) .

وهو يدرس نشأة الدين من أن الدين هو من وضع الشعوب البدائية تحت ضغط أوضاع طبيعية أو اجتماعية معينة , فرضتها الظروف الراهنة انذاك وان معتقدات اتباعه هي أساطير غير موثوقة .

الديانة القديمة في بلاد الرافدين

ان الحديث عن هذه الديانة يأخذ بأيدينا الى الحديث عن معتقدات كافة

ألاقوام التي سكنت العراق قديما منها السومريون وألاكديون والبابليون والكلدانيون ألاشوريون . لكن سوف نقسم نتطرق الى قسم من هذه الديانات .

السومريون دخلوا بلاد الرافدين عام 5000 ق م وربما كانوا ينحدرون من قوم يسكنون في (بلوشستان) , وهم أول من أنشئوا حكومة مركزية ودستور . وكان لكل مدينة الهة خاص ومعبود خاص بحيث كان هناك تأثير قوي لملك المدينة على الههها وبرعوا في علم الفلك فظنوا أن لهذه ألاجرام سيطرة على أقدار البشر لذلك كان معظم الهتهم من لطبيعه . . وكان أنليل اله مدينة نيبور كان يحكم ألارض , وعشتار معبود أوروك وكانت راعية الخصب والحب , وكانوا يقدمون القرابين لالهتهم وفي معابدهم طقوس وصلوات .

الأكديون

جاءوا بعد السومريون, ثم جاء حمورابي فطورالقوانين السومرية . مما يشير الى أن الدين خاضعا للتاثيرات السياسية, ولم تكن للحيوانات اي قدسية . وكانت لكل مقاطعة الهة تحرسها وكان لكل اله اسم خاص, _ اما اهم أبرز الآلهة :

1 . أنو : وهو أبو ألالهة وملك الالهة ومقره في السماء .
2 . انليل : وهو اله الهواء والجو والظوهر المتعلقة بهما .
3 . انكي : اله الماء .
4 . مردوخ : وهو ألابن الاكبر للاله أنكي ورث عن أبيه السحر والعلم .
5 . سين : اله القمر .
6 . اوتو : اله الشمس (شمش) .
7 . عشتار : احدى بنات الهة القمر (سين) وهو يشرف على الحروب . وكانت تحتل مكانة كبيرة في بلاد الرافدين .
8 . اشور : وهو الاله القومي عند ألاشوريين واحتل عندعم المكان ألاول .

_ عقيدتهم في الموت والعالم ألاخر :

كان البابليون يعتقدون بحتمية الحياة والموت ويرون أن ألانسان مادام يعمل صالحا فقد استحق رضا ألاله وعاش متمتعا بالسعادة . أما اذا أذنب فان الاله حامية يتخلى عنه فتقتله مخلوقات الشر .وبالموت تنفصل الروح عن الجسد وتذهب الى عالم ألارواح السفلي الى ألابد .

_ العبادات والشعائر :

اعتقدوا بأنهم خلقوا لعبادة ألالهة لذلك اهتموا باقامة المعابد لاقامة الشعائر فيها , ومن هذه الشعائر :

1 . الصلوات والقرابين وألاعياد الدينية . 2 . مايتخذ لمعرفة طالع ألانسان .

3 . مايتخذ لطرد الشياطين من جسم ألانسان وشفاء المرضى .

مميزات الديانة البابلية

1 . انها لم تعرف التوحيد فيطغى عليها مبدأ الشرك أي تعدد ألالهة .

2 . لم تكن عندهم عقيدة واضحة في البعث

والحساب والجنة والنار .
3. كان للدين عندهم المكان ألاول في حياتهم العامة والخاصة .
4. أثرت الديانات البابلية في الديانات ألاخرى .
5. طغيان صفة التشبية على ألالهة فهم يتزوجون ويعشقون . . . الخ .
6. ليس جميع ألالهة عندهم حسنة , بل بعضها شرير مدمر .

الديانة المصرية القديمة

تتميز بعدة ألالهة بكثرة المعبودات الوثنية وتنوعها ونها :
1 . عبادة الحيوانات والنبات : فعبدوا العجل والتساح والصقر والبقرة والقط وألافعى .
2 . عبادة البشر: حيث كان لهم ألهة من بني البشر أعتقدوا بحلول ألالهة فيهم .
3 . مظاهر الطبيعة ألاخرى : مثل السماء وألارض والشمس والقمر والنجوم .

المميزات المشتركة بين الديانة البابلية والمصرية .

1 . لم تعرف كلتا الديانتين التوحيد .
2 . كانتا تتأثران بألاحدث السياسية (اي حسب أتجاة الحكام).

3 .كانتا عندهم للدين مكان مميز في حياتهم وعبادتهم .
4 . كانتا الديانتين اعتقدوا بحتمية الحياة والموت , والسعادة مشروطة بحسب ألاعمال الحسنة في الدنيا.

الصابئة المندائيون

تعد من أقدم الديانات التي تعتمد بأن الخالق واحد , وهي بهذا الوصف تعد من الديانات السماوية ويعد أتباعها أتباع دين كتابي .

والصابئة المندائيون: هي طائفة الصابئة الوحيدة الباقية الى اليوم والتي تعد نبي الله يحيى علية السلام نبيا لها , ويقدس أصحابها الكواكب والنجوم ويعظمونها , ويعد ألاتجاه نحو نجم القلب الشمالي وكذلك التعميد في المياة الجارية من أهم معالم هذه الديانة التي يجيز أغلب فقهاء المسلمين أخذ الجزية من معتنقيها أسوة

بالكتابيين من اليهود والنصارى .
_ والثابت أن الصابئين قوم ليس لهم شريعة مأخوذة عن نبي, وهم قوم من المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دين, ولكنهم عرفوا الله وحدة ,ولم يحدثوا كفروا , وهم متمسكون (بألاسلام المشترك) وهو عبادة الله تعالى وحده وايجاز الصدق والعدل وتحريم الفواحش والظلم ونحو ذلك مما اتفقت الرسل على ايجاز وتحريمه وهم يقولون (لا اله الا الله) فقط , وليس لهم كتاب ولانبي _ والصحيح أنهم كانوا موجودين قبل ابراهيم بارض اليمن.
والصابئة نوعان : 1. صابئة حنفاء .
2.صابئة مشركون .

1 . صابئة حنفاء : فهم بمنزلة من كان متبعا لشريعة التوراة وألانجيل قبل النسخ والتحريف والتبديل من اليهود والنصارى , وهؤلاء حمدهم الله تعالى وأثنى عليهم .
2 . صابئة المشركون: فهم قوم يعبدون الملائة ويقرؤون الزبور ويصلون, فهم يعبدون الروحانيات العلوية.

أبرز شخصياتهم :

* يدعى الصابئة المندائيون بأن دينهم يرجع الى عهد أدم (علية السلام) .
* ينتسبون الى سام بن نوح (علية السلام) فهم ساميون .
*يزعمون أن يحيى (علية السلام) هو نبيهم الذي أرسل اليهم .

* كانوا يقيمون في القدس, وبعد الميلاد طردوا من فلسطين فهاجروا الى مدينة حران فتأثروا هناك بمن حولهم وتأثروا بعبدة الكواكب والنجوم من الصابئة الحرانيين .
* ومن هاجروا الى موطنهم الحالي في جنوبي العراق وايران وما يزالون فية , حيث يعرفون بصابئة البطحاء .

طبقات رجال العلم :

يشترط في رجل الدين أن يكون سليم الجسم ,صحيح الحواس, متزوجا منجبا , غيرمختون وله كلمة نافذه في شؤون

الطائفة كحالات الولادة والتسمية والتعميد والزواج والصلاة والذبح والجنازة .

الصلاة

تؤدى ثلاث مرات في اليوم, قبل الشروق, وعند الزوال, وقبيل الغروب, وتستحب أن تكون جماعة في أيام ألاحاد وألاعياد, فيها وقوف وركوع وجلوس على ألارض من غير سجود, وهي تستغرق ساعة وربع الساعة تقريبا . ويتوجة المصلي خلالها الى الجدي بلباسه الطاهر, حافي القدمين, يتلو سبع قراءات يمجد فيها الرب مستمدا منه العونطالبا منه تيسير اتصالة بعالم ألانوار .

الصوم :

صابئة اليوم يحرمون الصوم من باب تحريم ما احل الله تعالى,وكانوا الصابئة على نوعين : 1 الصوم الكبير عن الكبائر الذنوب وألأخلاق الرديئة .

2 .الصوم الصغير فيمتنعون عن اكل اللحوم المباحة لمدة 32 يوما متفرقة على طول ايام السنة .

ألاعياد :

أ . العيد الكبير :عيد ملك الانوار حيث يعتكفون في بيوتهم 36 ساعة

متتالية لاتغمض لهم عين خشية أن يتطرق الشيطان اليهم ,فالاحتلام يفسد فرحتهم وبعد الاعتكاف يرتسمون, ومدة العيد أربعة أيام تنحر فية الخراف ويذبح فية الدجاج ولايقومون بأي عمل دنيوي .

ب .العيد الصغير : يوم واحد وقد يمتد لثلاثة ويكون بعد العيد الكبير 118 يوما . ج .عيد البنجة : فهو خمس ايام تكبس بها السنة ,بعد عيد الصغير بأربعة اشهر .

د . عيد يحيى :وهو يوم واحد واقدسها ياتي بعد عيد البنجي بستين يوما وهو مواد النبي يحيى . ص11